سِيُوْلِغُ الأنْدُاغِ — مَكتة —

٠ مِن مَّقَاصِدِ ٱلسُّورَةِ:

إثبات الرسالة وبيان وحدة غاية الأنبياء وعناية الله بهم.

🍥 ٱلتَّفْسِيةُ:

أَنُ قُرُب للناس حسابهم على أعمالهم يوم القيامة، وهم في غفلة معرضون عن الآخرة؛ لانشغالهم بالدنيا عنها.

🗯 ما يأتيهم من قرأن من ربهم حديث النزول إلا استمعوه سماعًا غير نافع، بل سماع لعب غير مبالين بما فيه. 👚 استمعوه وقلوبهم غافلة عنه، وأخفى الظالمون بالكفر الحديثَ الذي يتناجون به قائلين: هل هذا الذي يدُّعي أنه رسول إلا بشر مثلكم، لا ميزة له عنكم، وما جاء به سحر؟! أفتتبعونه وأنتم تدركون أنه بشر

مثلكم، وأن ما جاء به سحر؟! 🗓 قال الرسول ﷺ: ربى يعلم ما أخفيتم من الحديث، فهو يعلم كل قول صادر من قائله في السماوات وفي الأرض، وهو السميع لأقوال عباده، العليم بأعمالهم، وسيجازيهم عليها. 🕲 بل ترددوا بشأن ما جاء به محمد ﷺ، فتارة قالوا: أحلام مختلطة لا تأويل لها، وقالوا تارة: لا، بل اختلقه من غير أن يكون له أصل، وقالوا تارة: هـو شـاعر، وإن كان صادقًـا فـي دعـواه فليجئنا بمعجزة مثل الأولين من

مثل عصا موسى، وناقة صالح. 🐧 ما آمنت قبل هـؤلاء المقترحين قرية اقترحوا نزول الآيات فأعطوها كما اقترحوها، بل كذبوا بها فأهلكناهم، أفيؤمن هولاء؟! 🕸 وما بعثنا قبلك - أيها الرسول -إلا رجالًا من البشر نوحي إليهم، ولم

الرسل، فقد جاؤوا بالمعجزات،

الْبَالِينَ الْمُنْكِينَ الْمُنْكِينِ الْمُنْكِلِينِ الْمُلِيلِينِي الْمُنْكِلِيلِينِ الْمُنْكِيلِينِ الْمُنْكِلِيلِيلِيِيل بِنْ ____ِٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِي ___ِ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ٥ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرِمِّن رَّبِّهم مُّخْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمَ يَلْعَبُونَ ۞ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمَّ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْهَلَ هَلِذَآ إِلَّا بَشَـُرُمِّتْلُكُمِّ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَوَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ٣ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِّ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ بَلْ قَالُوۤاْ أَضۡعَٰكُ أَحۡلَمٍ بَلِ ٱفْتَرَكْهُ بَلْ هُوَشَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَابِعَايَةٍ كَمَا أَرْسِلَ ٱلْأُوَّلُونَ ۞ مَاءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكَنَاهَ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۞

ٱلذِّكْرِ إِن كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۞ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَلِدِينَ ۞ ثُمَّ صَدَقْنَهُمُ

وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبَلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيّ إِلَيْهِمُّ فَسَعَلُوٓاْ أَهْلَ

ٱلْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَن نَشَاءُ وَأَهْلَكَنَاٱلْمُسْرِفِينَ

لْقَدْ أَنْزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَبَافِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَاتَعْقِلُونَ ۞

نبعثهم ملائكة، فاسألوا أهل الكتاب من قبلكم إن كنتم لا تعلمون ذلك. 🕲 وما جعلنا الرسل الذين نرسلهم ذوي جسد لا يأكلون الطعام، بل يأكلون كما يأكل غيرهم، وما كانوا باقين في الدنيا لا يموتون. 🐧 ثم حققنا لرسلنا ما وعدناهم به حيث أنقذناهم وأنقذنا من نشاء من المؤمنين من الهلاك، وأهلكنا المتجاوزين للحد بكفرهم بالله، وارتكابهم المعاصي. Ѽ لقد أنزلنا إليكم القرآن فيه شرفكم وفخركم إن صدّقتم به، وعملتم بما فيه، أفلا تعقلون ذلك، فتسارعوا إلى الإيمان به، والعمل بما تضمنه؟١

- عِن فَوَابِدِ الْآئاتِ :
- انشغال القلوب باللهو يصرفها عن الحق.
- إحاطة علم الله بما يصدر من عباده من قول أو فعل.
- اختلاف المشركين في الموقف من النبي ﷺ يدل على تخبطهم واضطرابهم. أن الله مع رسله والمؤمنين بالتأييد والعون على الأعداء.
 - القرآن شرف وعز لمن آمن به وعمل به.
- قُرُب القيامة مما يستوجب الاستعداد لها.

وَكُمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ۞ فَلَمَّآأُحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُمِرِمِّنْهَا يَرْكُضُونِ ۞ لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُواْ إِلَىٰ مَاۤ أُثِّرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْكَلُونَ ۞ قَالُواْ يَنُويْلَنَاۤ إِنَّاكُنَّا ظَلِمِينَ۞ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعُونِهُ مْ حَتَّى جَعَلْنَهُ مْ حَصِيدًا خَلِمِدِينَ ٥ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِبِينَ ۞ لَوْأَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهُوَالَّا ثَتَّخَذْنَهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَعِلِينَ ۞ بَلْ نَقَذِفُ بِٱلْحَقَّ عَلَى ٱلْبَطِل فَيَدْمَغُهُ وَفَإِذَا هُوَزَاهِقٌ وَلَكُمْ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۞ وَلَهُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكُبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ۗ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۞ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ۞أُمِ التَّخَذُوٓاْءَالِهَةَ مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ۞ لَوْكَانَ فِيهِمَآءَالِهَةُ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاْ فَسُبْحَنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ۞لَايُسْئَلُعَمَّا يَفْعَلُ وَهُمۡ يُسْئَلُونَ۞أَمِرآتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ ٤ ءَالِهَةً قُلُ هَاتُواْ بُرُهَا نَكُرُ هَاذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلَي بَلْ أَكْتَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُ مِمُّعْ رَضُونَ

قومًا آخرين! ش فلما شاهد المهلكون عذابنا المُستَ أصل، إذا هم من قريتهم يسرعون هربًا من الهلاك. 📆 فيـنادُون علــي وجــه السخــرية: لا تهربوا، وارجعوا إلى ما كنتم فيه من التنعم بملذاتكم، وإلى مساكنكم؛ لعلكم تُسألون من دنياكم شيئًا. 🟐 قال هولاء الظالمون معترفين بذنبهم: يا هــلاكنا وخسراننا، إنا كنا ظالمين لكفرنا بالله. (في فمازال اعترافهم بذنبهم ودعاؤهم على أنفسهم بالهلاك دعوتهم التي يكررونها حتى صيَّرناهم مثل الزرع المحصود، ميتين لا حَرَاكَ بهم. أن وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لعبًا وعبثًا، بل خلقناهما للدلالة على قدرتنا. ش لو أردنا اتخاذ صاحبة أو ولد لاتخذناه مما عندنا، وما كنا فاعلين ذلك لتنزهنا عنه. 🖎 بل نرمي بالحق الذي نوحي به إلى رسولنا على باطل أهل الكفر فَيَدُ حَضُه، فإذا باطلهم ذاهب زائل، ولكم - أيها القائلون باتخاذه صاحبة وولدًا -الهلاك لوصفكم له بما لا يليق به. ولماكان اتخاذ الصاحبة والولد منبئا عـن الافتقار؛ بيّن على أنه مالك هذا الكون، فقال: ﴿ وَهُ اللَّهُ وَلَهُ سَبِّحَانُهُ وَحَدُهُ ملك السماوات وملك الأرض، ومن عنده من الملائكة لا يتكبّرون عن عبادته، ولا يتعبون منها. 📆 يواظبون على تسبيح الله دائمًا، لا يملُّون منه. ش بل اتخذ المشركون آلهة من دون اللَّه، لا يحيون الموتى، فكيف يعبدون عاجزًا عن ذلك؟! ش لو كان في السماوات والأرض معبودات متعددة

ش وما أكثر القرى التي أهلكناها بسبب ظلمها بالكفر، وخلقنا بعدها

سوى الله نفسدتا بتنازع المعبودات في المعبودات في المشركون كذبًا من أن له شركاء. والله هو المتفرد في ملكه في المُلْك، والواقع خلاف ذلك، فَتَنزَّه الله رب العرش عما يصفه به المشركون كذبًا من أن له شركاء. والله هو المتفرد في ملكه وقضائه، لا يسأله أحد عما قدَّره وقضى به، وهو يسأل عباده عن أعمالهم، ويجازيهم عليها. والله بالتخذوا من دون الله معبودات، قل - أيها الرسول - لهؤلاء المشركين: هاتوا حجتكم على استحقاقها للعبادة، فهذا الكتاب المنزل عليّ، والكتب المنزلة على الرسل لا حجة لكم فيها، بل معظم المشركين لا يستندون إلا إلى الجهل والتقليد، فهم معرضون عن قبول الحق.

مِن فوابِدِ الآياتِ:

- الظلم سبب في الهلاك على مستوى الأفراد والجماعات.
 - ما خلق الله شيئًا عبثًا؛ لأنه سِبحانه مُنزَّه عن العبث.
 - غلبة الحق، ودحر الباطل سُنَّة إلهية.
- إبطال عقيدة الشرك بدليل الصلاح والانتظام في هذا الكون، الذي لا يوجد فيه خلل ولا عيب، ولا ممانعة، ولا معارضة، فدل ذلك على
 أن مدبره واحد، وربه واحد، وإلهه واحد، سبحانه وتعالى.

ُّ وَمَآ أَرۡسَـٰلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولِ إِلَّانُوۡجِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥلَآ إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا ْفَا عَبُدُونِ۞ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَرِ بُ وَلَدَّا سُبْحَنَهُ ۗ بَلْ عِبَادٌ مُّكِرَمُونَ ۞ لَا يَسْبِقُونَهُ وبِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأُمْرِهِ ۚ يَعْمَلُونَ ۞ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِ مْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَى وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ عُمُشْفِقُونَ ۞ * وَمَن يَقُلُ مِنْهُمْ إِنِّ إِلَّهُ مِّن دُونِهِ ۖ فَذَالِكَ نَجَزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَالِكَ نَجْزِي ٱلظَّالِمِينَ ۞ أُوَلَمْ يَـرَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَلَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقَا فَفَتَقَنْكُهُمَّا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيَّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۞ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجَا سُبُلَا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ١ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُـمْعَنْ ءَايَتِهَامُعْرِضُونَ ﴿ وَهُوَالَّذِي خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَّكُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ شَوْمَا جَعَلْنَا لِبَشَرِمِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلُدَّ أَفَإِيْن مِّتَ فَهُمُ ٱلْخَلِدُونَ شَيِّ كُلُ نَفْسِ ذَآبِقَةُ

للراحة، وخلق النهار لكسب المعاش، وخلق الشمس علامة على النهار، والقمر علامة على الليل، كل من الشمس والقمر يجري في مداره الخاص به، لا ينحرف عنه ولا يميل.

🕲 وما جعلنا لأحد من البشر قبلك - أيها الرسول - البقاء في هذه الحياة، أفإن انقضى أجلك في هذه الحياة ومتّ فهؤلاء باقون بعدك؟! كلا.

🦃 كل نفس مؤمنة أو كافرة ذائقة الموت في الدنيا، ونختبركم - أيها الناس - في الحياة الدنيا بالتكاليف والنعم والنقم، ثم بعد موتكم إلينا لا إلى غيرنا ترجعون، فنجازيكم على أعمالكم.

- ٠ مِن فَوَابِدِ ٱلْآبَاتِ:
- منزلة الملائكة عند الله أنهم عباد خلقهم لطاعته، لا يوصفون بالذكورة ولا الأنوثة، بل عباد مكرمون.
 خُلِقت السماوات والأرض وفق سُنَّة التدرج، فقد خُلِقتا مُلتزِقتين، ثم فُصِل بينهما.
 - - الابتلاء كما يكون بالشر يكون بالخير.

🔞 وما بعثنا من قبلك - أيها الرسول - رسولًا إلا نوحي إليه أنه لا معبود بحق إلا أنا فاعبدوني وحدي، ولا تشركوا بي شيئًا.

المُلائكة بنات، تَنَزُّه سبحانه وتَقَدَّس عما يقولونه من الكذب، بل الملائكة عباد لله، مكرمون منه، مقربون إليه. 🕅 لا يتقدّمون ربهم بقول، فلا ينطقون به حتى يأمرهم، وهم بأمره

يعملون، فلا يخالفون له أمرًا. 📆 يعلم سابق أعمالهم ولاحقها، ولا يسألون الشفاعة إلا بإذنه لمن ارتضى الشفاعة له، وهم من خوفه سبحانه حذرون، فلا يخالفونه في أمر

ولا نهي. ش ومن يقل من الملائكة من باب الافتراض: إنى معبود من دون الله، فإننا نجزيه على قوله بعذاب جهنم يوم القيامة خالدًا فيها، ومثل هذا الجزاء نجزى الظالمين بالكفر والشرك بالله.

📆 أوَله يعله الدين كفروا بالله أن السماوات والأرضى كانتا مُلُتصِقتين، لا فراغ بينهما فينزل منه المطر، ففصلنا بينهما، وجعلنا من الماء النازل من السماء إلى الأرض كل شيء من حيوان أو نبات، أفلا يعتبرون بذلك، ويؤمنون بالله وحده؟! 📆 وخلقنـا فـى الأرضى جبـالًا ثابتـة حتى لا تضطرب بمن عليها، وجعلنا فيها مسالك وطرقا واسعة لعلهم يهتدون في أسفارهم إلى مقاصدهم. ﴿ثَيُّ وجعلنا السماء سقفًا محفوظًا من السقوط من غير عَمَد، ومحفوظًا من استراق السمع، والمشركون عما في السماء من الآيات - كالشمس والقمر - معرضون لا يعتبرون.

🕽 والله وحـده هـو الـذي خلـق الليـل

تنزیه الله عن الولد.

ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِٱلشَّيرِ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلْيَنَا تُرْجَعُونَ ٥

وَإِذَارَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا ۚ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّاهُـ رُوَّا أَهَـٰذَا ٱلَّذِي يَذْكُرُءَ الِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَن هُمْ كَفِرُونَ ۞ خُلِقَ ٱلْإِنسَانُ مِنْ عَجَلِّ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَتِي فَلَاتَسَتَعْجِلُونِ ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَاذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۞ لَوْيَعْ لَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَايَكُ فَنُونَ عَن وُجُوهِ فِي مُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِ هِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۞ بَلْ تَأْتِيهِ مِبَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَكَ يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَاهُمْ يُنظَرُونَ ۞ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلِ مِّن قَبَلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُ مِ مَّا كَانُواْ بِهِ ٤ يَسْتَهْ زِءُونَ ۞ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَنْ بَلَهُ مُعَن ذِكِر رَبِّهِ مِمُّعُرِضُونَ 🛈 أَمْرَلَهُمْءَ الِهَةُ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَشَتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَاهُم مِّنَا يُصْحَبُونَ ۞ بَلْ مَتَّعْنَا هَآ قُلآَءٍ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرِّ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَاتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۤ أَفَهُمُ ٱلْغَالِبُونَ ۞

الذي يسبّ آلهتكم التي تعبدونها؟! وهم مع السخرية بك جاحدون بما أنزل الله عليهم من القرآن وبما أعطاهم من النعم كافرون؛ فهم أولى بالعيب لجمعهم كل سوء. 📆 طُبِع الإنسان على العجلة، فهو يستعجل الأشياء قبل وقوعها، ومن ذلك استعجال المشركين للعذاب، سأريكم – أيها المستعجلون لعذابي -ما استعجلتموه منه، فلا تطلبوا تعجيله. 🥅 ويقول الكفار المنكرون للبعث على وحه الاستعجال: متى يكون ما تَعِدُوننا به - أيها المسلمون - من البعث إن كنتم صادقين فيما تدعونه من وقوعه؟! 🛅 لو يعلم هـؤلاء الكفـار المنكـرون للبعث حين لا يردُّون النار عن وجوههم ولا عن ظهورهم، وأن لا ناصر ينصرهم بدفع العذاب عنهم، لو تيقّنوا ذلك لما استعجلوا العذاب. 🗯 لا تأتيهم هذه النار التي يُعَدُّ بون بها عن علم منهم ، بل تأتيهم فجــأة، فتدهشـهم وتحيرهــم، فــلا يقدرون على ردها عنهم، ولا هم يُؤَخِّرون حتى يتوبوا فتنالهم الرحمة. ولما عانى رسول الله ﷺ من استهزاء قومه به وتكذيبهم له، سلاه

📆 وإذا رآك – أيها الرسول – هـؤلاء المشركون لا يتخذونك إلا سخرية

منفّرين أتباعهم بقولهم: أهذا هو

بدُعًا في ذلك، فقد استهزئ برسل من قبلك - أيها الرسول - فأحاط بالكفار الذين كانوا يسخرون منهم العدابُ الذي كانوا يستهزئون به في الدنيا عندما تخوّفهم رسلهم به. 📆 قـل - أيها الـرسول - لهـؤلاء المستعجلين بالعذاب: من يحفظكم

🛍 ولئن سخر بك قومك فلست

بالليل والنهار مما يريد بكم الرحمن من إنزال العذاب والهلاك بكم؟ بل هم عن ذكر مواعظ ربهم وحججه معرضون، لا يتدبّرون شيئًا منها جهلًا وسفهًا.

📆 أم هل لهم آلهة تمنعهم من عذابنا؟ لا يستطيعون نصر أنفسهم بدفع ضر عنها، ولا بجلب نفع لها، ومن لا ينصر نفسه فكيف ينصر غيره؟! ولا هم يُجَارون من عذابنا. 🟐 بل متّعنا هؤلاء الكفار، ومتّعنا آباءهم بما بسطنا عليهم من نعمنا؛ استدراجًا لهم، حتى تُطاوَل بهم الزمن فاغتروا بذلك، واقاموا على كفرهم، افلا يرى هؤلاء المغترّون بنعمنا المستعجلون بعذابنا أنا ناتي الأرض ننقصها من جوانبها بقهرنا لأهلها، وغلبتنا لهم، فيعتبروا بذلك حتى لا يقع بهم ما وقع بغيرهم؟! فليس هؤلاء غالبين، بل هم مغلوبون.

الله بقوله:

- بيان كفر من يستهزئ بالرسول، سواء بالقول أو الفعل أو الإشارة.
 - من طبع الإنسان الاستعجال، والأناة خلق فاضل.
 - لا يحفظ من عذاب الله إلا الله.
 - مآل الباطل الزوال، ومآل الحق البقاء.

🚳 قل - أيها الرسول -: إنما أُخوِّفكم - أيها الناس - من عذاب قُلْ إِنَّمَآ أَنْذِرُكُم بِٱلْوَحِيُّ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا الله بالوحى الـذي يوحـيه إلىّ ربي، ولا يسمع الصم عن الحق ما يدعون مَا يُنذَرُونَ ۞ وَلَهِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبُّكَ إليه سماع قبول إذا خُوِّفوا من عذاب ش ولئن مس هولاء المستعجلين لَيَقُولُنَّ يَوَيْلَنَآ إِنَّاكُنَّاظُلِمِينَ ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ بالعذاب نصيب من عذاب ربك - أيها الرسول - ليقولُنّ عندئذ: يا هلاكنا ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ وخسراننا، إنا كنا ظالمين بالشرك بالله والتكذيب بماجاء به محمد عليه . 🕸 ونُنُصب الموازين العادلـة لأهـل مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدِلِ أَتَيْنَابِهَأُ وَكَفَىٰ بِنَاحَسِبِينَ ۞ القيامة لتوزن بها أعمالهم، فلا تُظُلّم فى ذلك اليوم نفس بنقص حسناتها وَلَقَدۡءَاتَیۡنَامُوسَیٰ وَهَارُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِیَآءَ وَذِکۡرَا أو زيادة سيئاتها، وإن كان الموزون قليلًا مثل ما تزنه حبة خَرُدَل جئنا لِّلْمُتَّقِينَ۞ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِنَ ٱلسَّاعَةِ به، وكفي بنا مُحُصين نحصي أعمال 🛍 ولقـد أعطينـا موسـى وهـارون مُشْفِقُونَ ۞ وَهَاذَا ذِكْرُمُّبَارَكُ أَنْزَلْنَهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ عِنِيهِ التوراة فارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام، وهداية لمن أمنوا مُنكِرُونَ۞*وَلَقَدْءَاتَيْنَآ إِبْرَهِيمَرُرْشَٰدَهُ مِن قَبُلُ وَكُنَّا بها، وتذكيرًا للمتقين لربهم. 🛍 الذين يخافون عقاب ربهم الذي يؤمنون به مع أنهم لم يشاهدوه، بِهِۦعَلِمِينَ۞ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦمَاهَاذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتَى وهم من الساعة خائفون. الساعة المنفون. 👸 وهـذا القـرآن المنـزُّل علـي أَنتُمْ لَهَا عَكِفُونَ ۞قَالُواْ وَجَدْنَاءَابَآءَنَا لَهَا عَبِدِينَ ۞قَالَ محمد ﷺ ذكر لمن أراد أن يتذكر به وموعظة، كثير النضع والخير، أفأنتم له مع ذلك منكرون، غير مقرّين بما لَقَدَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَ آؤُكُرُ فِي ضَلَالِ مُّبِينِ۞ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا فيه، ولا عاملين به؟! 🙆 ولقد أعطينا إبراهيم الحجة بِٱلْحَقّ أَمْرَأَنْتَ مِنَ ٱللَّاعِبِينَ۞قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ على قومه في صغره وكنّا به عالمين، فأعطيناه ما يستحقّه في علمنا من الحجة على قومه. وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم ِمِّنَ ٱلشَّابِهِدِينَ ۞

فَ إِذْ قَالَ لَأْبِيهُ آزر ولقومه: ما هذه الأصنام التي صنعتموها بأيديكم،

والتي أنتم مقيمون على عبادتها؟ ﴿ وَحِدنا آباءنا ﴿ وَجِدنا آباءنا ﴿ يَعِيدُونَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّ

الله م إبراهيم: لقد كنتم - أيها التابعون - أنتم وآباؤكم المتبوعون في ضلال واضح عن طريق الحق. ﴿ قَالَ لَه قومه: أَجنَتُنَا بِالْجَدُ حَينَ قَلْتُ مَا قَلْتَ، أَم أَنْتُ مِن الهازلين؟ ﴿ قَالَ إبراهيم: بل جئتكم بالجد لا بالهزل، فربّكم هو ربّ السماوات والأرض الذي خلقهن على غير مثال سابق، وأنا على أنه ربكم ورب السماوات والأرض من الشاهدين، وليس لأصنامكم حظ من ذلك.

ي وقال إبراهيم بحيث لا يسمعه قومه: والله لأدبرن لأصنامكم ما تكرهون بعد أن تذهبوا عنها إلى عيدكم.

ُ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُم بَعَدَ أَن تُوَلُّواْ مُذبِرِينَ ۞

- مِن فوابِدِ الآياتِ :
 الآياتِ :
- نُفُع الإَقرار بالذنب مشروط بمصاحبة التوبة قبل فوات أوانها.
 - إثبات العدل لله، ونفي الظلم عنه.
 - أهمية قوة الحجة في الدعوة إلى الله.
 - ضرر التقليد الأعمى.
- التدرج في تغيير المنكر، والبدء بالأسهل فالأسهل، فقد بدأ إبراهيم بتغيير منكر قومه بالقول والصدع بالحجة، ثم انتقل إلى التغيير بالفعل.

🚳 فحطّم إبراهيم أصنامهم حتى فَجَعَلَهُ مُجُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُ مُلْعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ٥ صارت قطعًا صغيرة، وأبقى كبيرها رجاء أن يرجعوا إليه ليسألوه عمن قَالُواْ مَن فَعَلَ هَنَذَا بِعَالِهَ تِنَآ إِنَّهُ وَلَمِنَ ٱلظَّلِمِينَ ۞ (أن فلما رجعوا ووجدوا أصنامهم قد خُطِّمت سـأل بعضهـم بعضًـا: مـن حَطُّم معبوداتنا؟ إن من حطَّمها قَالُواْسَمِعْنَا فَتَيَ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ ٓ إِبْرَهِ يُمْرِ فَالْوَاْفَأَتُواْ لمن الظالمين، حيث حقّر ما يستحق التعظيم والتقديس. بِهِۦعَلَىٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ۞ قَالُوٓاْءَأَنْتَ 📆 قال بعضهم: سمعنا فتى يذكرهم بسوء ويعيبهم يُدُعى فَعَلْتَ هَاذَابِ الْهَتِنَايَ إِبْرَهِ يمُرْ فَالَ بَلْ فَعَلَهُ وَكِبِيرُهُمْ إبراهيم، لعله هو الذي حطمهم. ش قال سادتهم: جيئوا بإبراهيم على مشهد من الناس ومرأى؛ لعلهم هَاذَا فَسَالُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ۞ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىّ يشهدون على إقراره بما صنع، فيكون إقراره حجة لكم عليه. أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّلِمُونَ ۞ ثُمَّ نُكِسُواْ 📆 فجــاؤوا بإبراهيــم ﷺ فســألوه: أأنت فعلت هذا الفعل الشنيع بأصنامنا يا إبراهيم؟! عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡعَلِمۡتَ مَاهَـٓ وُلَآءِ يَـنطِقُونَ ۞ قَالَ 📆 قال إبراهيم - مُتَهكِّمًا بهم، مظهـرًا عجـز أصنامهـم علـي مـرأي أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُ كُمْ شَيْئًا وَلَا من الناس -: ما فعلت ذلك، بل فعله كبير الأصنام، فاسألوا أصنامكم إن كانــوا يتكلمــون. 👸 فرجـــعوا إلــي يَضُرُّكُمْ شَا أُفِّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعَبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أنفسهم بالتفكر والتأمل، فتبيّن لهم أن أصنامهم لا تنفع ولا تضر، أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۞ قَالُواْحَيِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فهم ظالمون حين عبدوها من دون الله. 🔞 شم عادوا للعناد والجحود، فقالوا: لقد أيقنت - يا فَعِلِينَ ۞ قُلْنَا يَكِنَارُ كُونِي بَرْدَا وَسَلَمًا عَلَىٓ إِبْرَهِيمَ۞ فكيف تأمرنا أن نسألها؟ أرادوا ذلك وَأَرَادُواْ بِهِ عَكَيْدَافَجَعَلْنَاهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ۞ وَنَجَّيْنَكُ حجة لهم، فكان حجة عليهم. (أنَّ) قال إبراهيم - منكرًا عليهم -: أفتعبدون من دون الله أصنامًا لا تنفعكم وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿ وَوَهَبْنَا شيئًا ولا تضركم، فهي عاجزة عن دفع الضر عن نفسها، أو جلب الَهُ وَ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلَّاجَعَلْنَا صَلِحِينَ النفع لها. 🕔 قُبُحًا لكم، وقُبُحًا لما

التي لا تنفع ولا تضر، أفلا تعقلون ذلك، وتتركون عبادتها؟! ۞ فلما عجزوا عن مواجهته بالحجة لجؤوا إلى القوة، فقالوا: حرّقوا إبراهيم بالنار؛ انتصارًا لأصنامكم التي هدّمها وكسرها إن كنتم فاعلين به عقابًا رادعًا. 🕲 فأوقدوا نارًا ورموه فيها، فقلنا: يا نار، كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم، فكانّت كذلك، فلم يُصَب بأذى. @ وأراد قوم إبراهيم ﷺ به كيدًا بأن يحرقوه، فأبطلنا كيدهم، وجعلناهم هم الهالكين المغلوبين. 🕲 وأنقذناه وأنقذنا لوطًا، وأخرجناهما إلى أرض الشام التي باركنا فيها؛ بما بعثنا فيها من الأنبياء، وبما بثثناه فيها للمخلوقات من الخيرات. ﴿ ووهبنا له إسحاق حين دعا ربه أن يرزقه ولدًا، ووهبنا له يعقوب بن إسحاق زيادة، وكلَّ من إبراهيم وابنيه إسحاق ويعقوب صَيَّرناهم صالحين مطيعين لله.

٠ مِن فَوَابِدِ ٱلْآيَاتِ:

تعبدونه من دون الله من هذه الأصنام

- جواز أستخدام الحيلة لإظهار الحق وإبطال الباطل.
- تعلّق أهل الباطل بحجج يحسبونها لهم، وهي عليهم. التعنيف في القول وسيلة من وسائل التغيير للمنكر إن لم يترتّب عليه ضرر أكبر.
 - اللجوء الستخدام القوة برهان على العجز عن المواجهة بالحجة.
 - نَصْر الله لعباده المؤمنين، وإنقاذه لهم من المحن من حيث لا يحتسبون.

🕅 وصيَّرناهـم أئمـة يهتـدي بهـم النّاس في الخير، يدعون الناس إلى ُوَجَعَلْنَهُمْ أَبِمَّةً يَهَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ عبادة الله وحده بإذن منه تعالى، وأوحينا إليهم أن افعلوا الخيرات، ٱلْخَيْرَتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوْةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوْةِ وَكَانُواْ لَنَا وائتوا بالصلاة على أكمل وجه، وأدّوا الـزكاة، وكانـوا لنـا مُنْقاديـن. (أن ولوطًا أعطيناه فصل القضاء عَلِيدِينَ ﴿ وَلُوطًاءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ بين الخصوم، وأعطيناه علمًا بأمر دينه، وسلَّمناه من العذاب الـذي ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَيْثُ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ أنزلناه على قريته (سَدُوم) التي كان أهلها يأتون الفاحشة، إنهم كانوا قوم فساد خارجين عن طاعة ربهم. فَسِقِينَ ١ وَأَدْخَلْنَهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ ١ وأدخلناه في رحمتنا إذ أنجيناه من العذاب الذي أصاب قومه، إنه من وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَنَجَّيْنَهُ الصالحين الذين يأتمرون بأمرنا، وينتهون بنهينا. وَأَهْلَهُ و مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ۞ وَنَصَرْنَكُ مِنَ ٱلْقَوْمِ 🛞 واذكر - أيها الرسول - قصة نوح؛ إذ نادي الله من قبل إبراهيم ولوط، فاستجبنا له بإعطائه ما طلب، ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَلِتِنَاۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءِ فَأَغْرَقَٰنَهُمْ فأنقذناه وأنقذنا أهله المؤمنين من الغَمِّ العظيم. 🕅 ونجيناه من مكر القوم الذين أَجْمَعِينَ ۞ وَدَاوُرِدَ وَسُلَيْمَنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْخَرْثِ كذبوا بما أيّدناه به من الأيات الدالة على صدقه، إنهم كانوا قوم فساد إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِ مُرْشَهِدِينَ ۞ وشر، فأهلكناهم أجمعين بالغرق. 🔊 واذكر - أيها الرسول - قصة فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَنَ وَكُلَّاءَاتَيْنَاحُكُمَّا وَعِلْمَا وَسَخَّرْنَا داود وابنه سليمان ﷺ إذ يحكمان في قضية رُفعَت إليهما بشأن خصمين؛ لأحدهما غنم انتشرت ليلا في حَرْث مَعَ دَاوُرِدَ ٱلْحِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرُ وَكُنَّا فَعِلِينَ ٥ الآخـر فأفسـدته، وكنَّـا لحكـم داود وسليمان شاهدين، لم يغب عنا من وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسِ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ حكمهما شيء. 🕅 ففهمنا القضية سليمان دون أبيــه داود، وكلًا مــن داود وســليمان فَهَلَ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ۞ وَلِسُ لَيْمَنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجَرِي بِأَمْرِهِ ٤ أعطيناه النبوّة والعلم بأحكام الشرع، لم نخص به سليمان وحده، وطوّعنا مع

لله المستخدر. وإن المستخدر ال

داود الجبال تسبّح بتسبيحه، وطوّعنا له الطير، وكنا فاعلين لذلك التفهيم

ش وطوّعنا لسليمان الريح شديدة الهبوب تجري بأمره إذا أمرها إلى أرض الشام التي باركنا فيها بما بعثنا فيها من الأنبياء، وبما بسط فيها من الخيرات، وكنا بكل شيء عالمين، لا يخفي علينا منه شيء.

- 🧶 مِن فَوَابِدِ الْأَيَّاتِ
- فعل الخير والصلاة والزكاة، مما اتفقت عليه الشرائع السماوية.

إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلِّتِي بَـرَكْنَافِيهَأُ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَـلِمِينَ ٥

- ارتكاب الفواحش سبب في وقوع العذابِ المُسنَتَأْصِل.
 - الصلاح سبب في الدخول في رحمة الله.
 - الدعاء سبب في النجاة من الكروب.

(وسحّرنا من الشياطين من يغوصون له في البحار يستخرجون اللآلئ وغيرها، ويعملون غير ذلك من الأعمال كالبناء، وكنا لأعدادهم وأعمالهم حافظين، لا يفوتنا شيء

ش واذكر - أيها الرسول - قصة المرسول -أيوب ﷺ، إذ دعا ربه سبحانه حين أصابه البلاء قائلًا: يا رب، إنى أصبت بالمرض وفَقُد الأهل، وأنت أرحم الراحمين جميعًا، فاصرف عنّى ما أصابني من ذلك.

(١١) فأجبنا دعوته، وصرفنا عنه ما أصابه من ضر، وأعطيناه ما فَقَدَ من أهله وأولاده، وأعطيناه مثلهم معهم، كل ذلك فعلناه رحمة من عندنا، وتذكيرًا لكل منقاد لله بالعبادة؛ ليصبر كما صبر أيوب. 🔊 واذكر - أيها الرسول - إسماعيل

وأدريس وذا الكفل هي، كل واحد منهم من الصابرين على البلاء، وعلى القيام بما كلِّفهم الله به. 🚳 وأدخلناهم في رحمتنا، فجعلناهم أنبياء، وأدخلناهم الجنة، إنهم من عباد الله الصالحين الذين عملوا بطاعة ربهم، وصلحت سرائرهم

وعلانياتهم. (واذكر - أيها الرسول - قصة صاحب الحوت يونس ﷺ، إذ ذهب دون إذن من ربه مغاضبًا قومه لتماديهم في العصيان، فظن أننا لن نُضَيِّق عليه؛ بعقابه على ذهابه، فابتُّلي بشدة الضيـق والحبس حيـن التقمه الحوت، فدعا في ظلمات بطن الحوت والبحر والليل؛ مُقرًّا بذنبه تائبًا إلى الله منه، فقال: لا معبود بحق غيرك، تنزهت وتقدست، إنى كنت من الظالمين.

ش فأجبنا دعوته، ونجّيناه من

فَوَابِدِ الْآيَاتِ . الصلاح سبب للرحمة.

الالتجاء إلى الله وسيلة لكشف الكروب.

فضل طلب الولد الصالح ليبقى بعد الإنسان إذا مات.

● الإقرار بالذنب، والشعور بالاضطرار لله وشكوى الحال له، وطاعة الله في الرخاء من أسباب إجابة الدعاء وكشف الضر.

وَمِنَ ٱلشَّيَطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ اللَّهِ وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ۞ * وَأَيُّوْبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ۞ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُ وفَكَشَفۡنَا مَابِهِ عِن صُرِّ وَءَاتَيۡنَـٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَبدِينَ ١ وَإِسْمَعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلُّ كُلُّ مِّنَ ٱلصَّابِرِينَ ۞ وَأَدْخَلْنَهُمْ فِي رَحْمَتِنَأَ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ ٥ وَذَا ٱلنُّونِ إِذِ ذَّهَبَ مُغَضِبًا فَظَرَّ أَن لَّن نَّقَدِ رَعَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ۞ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَهُ مِنَ ٱلْغَيِّرُوَكَ ذَالِكَ نُحْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَزَكَريَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ورَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدَاوَأَنْتَ خَيْرُٱلْوَارِثِينَ ١ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ ويَحْيَلِ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَوَجَهُ وَ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَاعُونَ فِي ٱلْخَيْرَتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَـبًا وَكَانُواْ لَنَاخَشِعِينَ ۞

كرب الشدة بإخراجه من الظلمات، ومن بطن الحوت، ومثل إنجاء يونس من كربه هذا ننجى المؤمنين إذا وقعوا في كرب ودعوا الله. 🚳 واذكر - أيها الرسول - قصة زكريا ﷺ إذ دعا ربه سبحانه قائلًا: رب، لا تتركني منفردًا لا ولد لي، وأنت خير الباقين، فارزقني ولدًا يبقى بعدى.

📆 فأجبنا له دعوته، وأعطيناه يحيى ولدًا، وأصلحنا زوجه، فصارت ولودًا بعد أن كانت لا تلد، إن زكريا وزوجه وابنه كانوا يسارعون إلى فعل الخيرات، وكانوا يدعوننا راغبين فيما عندنا من الثواب، خائفين مما عندنا من العقاب، وكانوا لنا مُتَضرّعين.

📆 واذكر - أيها الرسول - قصة مريم ﷺ التي صانت فرجها من وَٱلَّةِ - الْحُصَنَتُ فَرْجَهَا فَنَفَخْ نَافِيهَا مِن رُّوحِنَا الزنى، فأرسل الله إليها جبريل على الله فنفخ فيها فحملت بعيسى الله، وكانت وَجَعَلْنَهَا وَٱبْنَهَا ءَايَةَ لِّلْعَلَمِينَ ﴿ إِنَّ هَاذِهِ ٤ هي وابنها عيسي علامة للناس على قدرة الله، وأنه لا يعجزه شيء حيث خلقه من غير أب. الْمَّتُكُمْ أُمَّةَ وَلِحِدَةَ وَأَنَا ْرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ 💮 📆 إن هذه ملتكم - أيها الناس - ملة واحدة، وهي التوحيد الذي هو دين وَتَقَطَّعُوٓا أَمْرَهُم بَيْنَهُمِّ كُلِّ إِلَيْنَا رَجِعُونَ ١ الإسلام، وأنا ربكم، فأخلصوا العبادة لى وحدى. 📆 وتضرّق الناسي، فصار منهم فَمَن يَعْمَلُ مِنَ ٱلصَّالِحَاتِ وَهُوَمُؤْمِرُ ثُلَاكُفُرَانَ الموحد والمشرك والكافر والمؤمن، وكل هـؤلاء المتفرقيـن إلينـا وحدنـا لِسَعْيهِ ٤ وَإِنَّالَهُ وكَلِبُونَ ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ راجعون يوم القيامة، فنجازيهم على أعمالهم. أَهْلَكَ نَاهَآ أَنَّهُ مُلَا يَرْجِعُونَ ۞ حَتَّىۤ إِذَا فُتِحَتْ 🛍 فمن عمل منهم الأعمال الصالحات وهو مؤمن بالله ورسله واليوم الأخر فلا جحود لعمله يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبِ يَنسِلُونَ ۞ الصالح، بل يشكر الله له ثوابه فيضاعفه له، ويجده في كتاب عمله وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَاهِىَ شَـٰخِصَةُ أَبۡصَارُٱلَّذِينَ يوم يبعث، فيسرّ به. (ومستحيل على أهل قرية أهلكناها بسبب كفرها أن يرجعوا إلى الدنيا؛ كَفَرُواْ يَوَيْلَنَا قَدْكُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَاذَا بَلْكُنَّا ليتوبوا وتُقَبِل توبتهم. 📆 حتى إذا فُتح سـدّ يأجـوج ظَلِمِينَ ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعَبُّدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ومأجوج، وهم يومئذ من كل مرتفع من الأرض يخرجون مسرعين. 🕸 واقتربت القيامة بخروجهم، حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَإِردُونَ ۞ لَوْكَانَ وظهرت أهوالها وشدائدها، فإذا أبصار الكفار مفتوحة من شدّة هولها هَــَــُولَاءِءَالِهَــةَ مَّاوَرَدُوهَا وَكُلُّ فِيهَاخَلِدُونَ يقولون: يا هلاكنا، قد كنا في الدنيا في لهو وانشغال عن الاستعداد لهذا اليوم العظيم، بل كنا ظالمين بالكفر لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ وارتكاب المعاصى.

سَبَقَتْ لَهُم ِمِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰ أَوْلَيْكِ عَنْهَا مُبْعَدُونَ

وممن يرضى بعبادتكم له من الإنس وممن يرضى بعبادتكم له من الإنس والجن - وقود جهنم، أنتم ومعبوداتكم

ش إنكم - أيها المشركون - وما

تعبدونه من دون الله من الأصنام،

ش لو كانت هذه المعبودات آلهة تُعَبّد بحق ما دخلوا النار مع من عبدوهم، وكل من العابدين والمعبودين في النار، ماكثون فيها أبدًا لا يخرجون منها.

الله عنها - من شدة ما يلاقونه من الآلام - تنفس شديد، وهم في النار لا يسمعون الأصوات من شدة الهول المُفَزِع الذي أصابهم. ﴿ ولما قال المشركون: (إنّ عيسى والملائكة الذين عُبِدوا سيدخلون النار) قال الله: إن الذين سبق في علم الله أنهم من أهل السعادة مثل عيسى ﴿ مبعدون عن النار.

مِن فَوَابِدِٱلْآيَاتِ ،

- التنوية بالعفاف وبيان فضله.
- اتفاق الرسالات السماوية في التوحيد وأسس العبادات.
 - فَتْح سد يأجوج ومأجوج من علامات الساعة الكبرى.
- الغفلة عن الاستعداد ليوم القيامة سبب لمعاناة أهوالها.

📆 لا يصل إلى سَمْعهم صوتُ جهنم، وهم فيما اشتهته أنفسهم لَايَسْمَعُونَ حَسِيسَهَ أَوَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ من النعيم والملذات ماكثون، لا ينقطع نعيمهم أبدًا. خَلِدُونَ ۞ لَا يَحْزُنُهُ مُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ش لا يخيفهم الهول العظيم حين تطبق النار على أهلها، ٱلْمَلَىۡإِكَةُ هَاذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوۡعَدُونَ ۞ وتستقبلهم الملائكة بالتهنئة قائلين: هـدا يومكـم الـدى كنتـم توعدون به في الدنيا، وتبشّرون بما يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَاءَ كَطَىّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِّ كَمَ تلاقون فيه من النعيم. 📆 یـوم نطـوی السـماء مثـل طــــیّ الصحيفة على ما فيها ، ونحشر الخلق بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقِ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا على هيئتهم التي خلقوا بها أول مرة، وعدنا بذلك وعدًا لا خُلُف فيه، إنا كنا فَعِلِينَ ۞ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ منجزين ما نعد به. 🗐 ولقد كتبنا في الكتب التي أنزلناها على الرسيل من بعد ما ٱلذِّكِرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ ۞ كتبناه في اللوح المحفوظ: أن الأرض يرثها عباد الله الصالحون العاملون إِنَّ فِي هَاذَا لَبَكَغَا لِّقَوْمِ عَبِدِينَ ۞ وَمَاۤ أَرْسَلْنَكَ بطاعته، وهم أمة محمد ﷺ. 📆 إن فيــما أنز لنــاه مـن الوعــظ لمنفعة وكفاية لقوم عابدين ربهم بما إِلَّارَحْمَةَ لِّلْعَكَمِينَ ۞ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَىَّ أَنَّمَا شرعه لهم، فهم الذين ينتفعون به. 🚳 ومـا بعثنـاك – يـا محمـد -إِلَهُكُمْ إِلَكُ وَاحِدٌ فَهَلَ أَنتُم مُّسْلِمُوتَ ۞ رسولا إلا رحمة لجميع الخلق؛ لما تتصف به من الحرص على هداية الناسس وإنقاذهم من عداب الله. فَإِن تَوَلُّواْ فَقُلْءَ اذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَذْرِي ۖ أَقَرِيبٌ قل - أيها الرسول -: إنما يُوحَى إلى من ربى أنما معبودكم بحق أُمْ بَعِيدُ مَّا تُوْعَدُونَ ۞ إِنَّهُ ويَعْلَمُ ٱلْجَهْرَمِنَ معبود واحد، لا شريك له وهو الله، فانقادوا للإيمان به، والعمل بطاعته. 💮 فإن أعرض هـؤلاء عمـا جئتهـم ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ۞ وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ به، فقل - أيها الرسول - لهم: أعلمستكم أننس وإياكسم عسلي أمر فِتْنَةُ لَّكُمْ وَمَتَكُمْ إِلَى حِينِ شَقَلَ رَبِّ آحْكُم مستوبيني وبينكم من المفاصلة، ولست أعلم متى ينزل بكم ما وعد الله به من عذابه. بِٱلْحَقُّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَرِ مُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١ أن الله يعلم ما أعلنتم من الله يعلم من القول، ويعلم ما تكتمونه منه، لا يخفي عليه شيء من ذلك، وسيجزيكم عليه.

🥮 ولست أدري لعل إمهالكم بالعذاب اختبار لكم، واستدراج، وتمتيع لكم إلى أمد مقدّر في علم الله؛ لتتمادوا في كفركم وضلالكم. ش قال رسول الله على داعيًا ربه: رب، افصل بيننا وبين قومنا الذين أصروا على الكفر بالقضاء الحق، وبربنا الرحمن نستعين على

ما تقولون من الكفر والتكذيب.

مِن فَوَابِدِ الآيَاتِ :

- الصلاح سبب للتمكين في الأرض.
- بعثة النبى ﷺ وشرعه وسنته رحمة للعالمين.
 - الرسول ﷺ لا يعلم الغيب. علم الله بما يصدر من عباده من قول.

﴿ مِن مَّقَاصِدِ ٱلسُّورَةِ:

تعظيم الله وشعائره والتسليم لأمره.

الحِزْبُ ﴿ التَّقْيِسِارُ :

أيها الناس، اتقوا ربكم بامتثال ما أمركم به، والكفّ عما نهاكم عنه، إن ما يصاحب القيامة من زلزلة الأرض وغيرها من الأهوال أمر عظيم، يجب الاستعداد له بالعمل بما يرضى الله.

ي وم تشاهدونها تغفل كلّ مرضعة عن رضيعها، وتُستقط كل صاحبة حمل حملها من شدة الخوف، وترى الناس من غياب عقولهم مثل السكارى من شدة هول الموقف، وليسوا سكارى من شديد، فقد الخمر، ولكن عذاب الله شديد، فقد أفقدهم عقولهم.

ولما ذكر الله ما يصاحب قيام الساعة من أهوال ردّ على الذين ينكرون القيامة والبعث، فقال:

ومن الناس من يخاصم في قدرة الله على بعث الأموات دون علم يستند إليه، ويتبع في اعتقاده وقوله كل متمرد على ربه من الشياطين، ومن أثمة الضلال.

أَنَّ كُتب على ذلك المتمرد من شياطين الإنس والجن أن من اتبعه وصدّق به فإنه يضله عن طريق الحق، ويسوقه إلى عذاب النار بما يقوده إليه من الكفر والمعاصى.

من العسر والمعاصي.

يا أيها الناس، إن كان لديكم شك في قدرتنا على بعثكم بعد الموت، فتأملوا في خلقكم؛ فقد خلقنا أباكم آدم من تراب، ثم خلقنا ذريته من من يقذفه الدحل في دحم المرأة، ثم

يَّنِوْنَ فَيْنِ الْمِيْنَ فَالْمُ يَآأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمُ يَوْمَرَتَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّاۤ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلِ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكُرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَرَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۞ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِعِلْمِ وَيَتَبِعُ كُلَّ شَيْطَنِ مَّرِيدٍ ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ ويُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۞ يَنَايُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبِ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِّن تُرَابِ ثُمَّ مِن نَّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِمُخَلَّقَةٍ لِّنَّبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَزْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰٓ أَجَلِ مُّسَمَّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفَلَا ثُمَّ لِتَبْلُغُوۤاْ أَشُدَّكُمُّ وَمِنكُمْ مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَكِ ٱلْعُمْرِلِكَيْلًا يعَلَمَ مِنْ بَعَدِ عِلْمِ شَيْئًا وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا

الجُنْوُ السَّالِعَ عَشَرَ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

يتحول المني دمًا جامدًا، ثم يتحول الدم الجامد إلى قطعة لحم تشبه قطعة اللحم الممضوغة، ثم تتحول قطعة اللحم إما إلى خلق سويّ يتحول المني دمًا جامدًا، ثم يتحول الدم الجامد إلى قطعة لحم تشبه قطعة اللحم الممضوغة، ثم تتحول قطعة اللحم إما إلى خلق سويّ يسقطه الرحم؛ لنبين لكم قدرتنا بخلقكم أطوارًا، ونثبت في الأرحام ما نشاء من الأجنة حتى يولد في أجل محدد وهو تسعة أشهر، ثم نخرجكم من بطون أمهاتكم أطفالًا، ثم لتصلوا إلى كمال القوة والعقل، ومنكم من يعيش حتى يبلغ سن الهرم حيث تضعف القوة ويضعف العقل، حتى يصير أسوأ حالًا من الصبي، لا يعلم شيئًا مما كان يعلمه، وترى الأرض يابسة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها ماء المطر تفتحت عن النبات، وارتفعت بسبب نموّنباته،

وأخرجت من كل صنف من النبات جميل المنظر.

مِن فَوَابِدِ ٱلْآيَاتِ:

- وجوب الاستعداد ليوم القيامة بزاد التقوى.
- شدة أهوال القيامة حِيث تنسى المرضعة طفلها وتسقط الحامل حملها وتذهب عقول الناس.

﴿ ٱلْمَآءَ ٱهۡ تَزَّتُ وَرَبَتُ وَأَنَّبَ تَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۞

- التدرج في الخلق سُنَّة إلهية.
- دلالة الخلّق الأول على إمكان البعث.
- ظاهرة المطر وما يتبعها من إنبات الأرض دليل ملموس على بعث الأموات.

📆 ذلك الـذي ذكرنـا لكـم – مـن بدء خلقكم وأطواره وأحوال من يولد منكم - لأجل أن تؤمنوا بأن الله الذي خلقكم هـو الحـق الـذي لا شـك فيـه، بخلاف ما تعبدون من أصنامكم، ولتؤمنوا بأنه يحيى الموتى، وأنه على كل شيء قدير، لا يعجزه شيء.

🖒 ولتؤمنوا بأن الساعة آتية لا شك في إتيانها، وأن الله يبعث الموتى من قبورهم ليجازيهم على أعمالهم. ولما ذكر الله سبحانه حال الضلال بسبب التقليد في الآية الثالثة ذكر حال ضلال رؤوس الكفر في هذه الأية فقال:

🖾 ومن الكفار من يجادل في توحيد الله، بغير علم منهم يصلون به إلى الحق، ولا اتباع هاد يدلهم عليه، ولا كتاب مضىء منزل من عند الله يهديهم إليه.

الناس عن الإيمان والدخول في دين اللُّه، لمن هذا وَصَفُه ذُلُّ في الدنيا بما يلحقه من عقاب، ونذيقه في الآخرة عذاب النار المحرقة.

📆 ويقال له: ذلك العذاب الذي ذقته بسبب ما اكتسبته من الكفر والمعاصى، والله لا يعدّب أحدًا من خلقه إلا بذنب.

🕅 ومن الناس مضطرب يعبد الله على شك، فإن أصابه خير من صحة وغنى استمرّ على إيمانه وعبادته لله، وإن أصابه ابتلاء بمرض وفقر تشاءم بدینه فارتد عنه، خسر دنیاه، فلن يزيده كفره حظًا من الدنيا لم يكتب له، وخسر آخرته بما يلقاه من عذاب الله، ذلك هو الخسران الواضح.

📆 يعبد من دون الله أصنامًا لا تضرّه إن عصاها، ولا تنفعه إن أطاعها، ذلك الدعاء لأصنام لا تضر ولا تنفع هو الضلال البعيد عن الحق.

📆 يدعو هذا الكافر الذي يعبد الأصنام من ضرره المحقّق أقرب من نفعه المفقود، لَسَاء المعبود الذي ضرّه أقرب من نفعه، ساء ناصرًا لمن يستنصره، وصاحبًا لمن يصحبه. ﴿ إِنَّ إِنَّ اللَّه يدخل الذين آمنوا به وعملوا الأعمال الصالحات جنات تجري الأنهار من تحت قصورها، إن الله يفعل ما يريد من رحمة من يرحمه، وعقاب من يعاقبه، لا مُكره له سبحانه. 🚳 من كان يظن أن الله لا ينصر نبيه ﷺ في الدنيا والآخرة فليمدد بحبل إلى سقف بيته، ثم ليختنق به بقطع نفسه عن الأرض، ثم لينظر هل يذهبنّ ذلك ما يجده في نفسه من الغيظ، فالله ناصر نبيُّه، شاء المعاند أم أبي.

٠ مِن فَوَابِدِ ٱلْآيَاتِ:

- أسباب الهداية إما علم يوصل به إلى الحق، أو هاد يدلهم إليه، أو كتاب يوثق به يهديهم إليه. الكبر خُلق يمنع من التوفيق للحق.
 - من عدل الله أنه لا يعاقب إلا على ذنب.
 - الله ناصرٌ نبيُّه ودينه ولو كره الكافرون.

- ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَالْحُقُّ وَأَنَّهُ مِكْمِي ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ مَكِي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةُ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ۞وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِعِلْمِرَوَلَاهُ ذَى وَلَا كِتَبِ مُّنِيرٍ ۞ ثَانِيَ عِطْفِهِ عِلِيْضِلُّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُ وفِي ٱلدُّنْيَا خِزْيُّ وَنُذِيقُهُ مِي يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عَذَابَ ٱلْخَرِيقِ ۞ ذَلِكَ بِمَاقَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّهِ لِلْعَبِيدِ ۞ وَمِنَ ٱلتَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ۗ فَإِنْ أَصَابَهُ وخَيْرُ ٱطْمَأْنَّ بِهِ ٥ وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِتُنَةُ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ عَضِيرَٱلدُّ نَيَا وَٱلْأَخِرَةُ ذَاكِ هُوَٱلۡخُسۡرَانُٱلۡمُبِينُ ۞ يَدۡعُواْ مِن دُونِٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَالَايَنفَعُهُ وَذَٰلِكَ هُوَٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ ۞ يَدْعُواْ لَمَن
- ضَرُّهُ وَأَقْرَبُ مِن نَّفَعِهِ عَلِي لَكِ مُسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۞ مَن كَانَ

يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبِ إِلَى

السَّمَاءِ ثُمَّ لَيَقَطَعُ فَلْيَ نُظْرُهَلْ يُذُهِبَنَّ كَيْدُهُ وَمَايَغِيظُ ۞

وَكَذَالِكَ أَنْزَلْنَهُ ءَايَتٍ بَيِّنَتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّابِينَ وَٱلنَّصَارَيٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوۤاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلْقِيَكَمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ ۞ ٱلْمُرْتَرَأَتَ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّـمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنَّجُومُ وَٱلْجِبَالَ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرُ مِّنَ ٱلنَّاسُّ وَكَثِيرُ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُّ وَمَن يُهِن ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۩۞* هَاذَانِ خَصْمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمِّ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابُ مِّن نَّارِ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُ وسِهِ مُر ٱلْحَمِيمُ شَا يُصْهَرُ بِهِۦ مَافِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُكُودُ، وَلَهُم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۞ كُلَّمَا يكرمه، إن الله يفعل ما يشاء، فلا مكره له سبحانه. أَرَادُوٓا أَن يَخَرُجُواْمِنْهَا مِنْ غَيِّراْعِيدُواْفِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ

جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُيُحَكَّوْتَ فِيهَا مِنْ

أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤَلُوا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ٥

🗓 هــذان فريقــان متخاصمــان فــي ربهم أيهم المُحق: فريق الإيمان،

الأحشاء من شدة حرّه، ويصل إلى

(أله ولهم في النار مطارق من حديد تضرب الملائكة بها رؤوسهم.

📆 كلما حاولوا الخروج من النار من شدّة ما يلاقونه فيها من الكرب رُدُّوا إليها، وقيل لهم: ذوقوا عذاب النار المحرق. 🕽 وفريق الإيمان وهم الذين آمنوا بالله وعملوا الأعمال الصالحات، يدخلهم الله في جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار، يزينهم الله بتحليتهم بأسورة من الذهب، ويزينهم بالتحلية باللؤلؤ، ويكون لباسهم فيها الحرير.

الهدایة بید الله یمنحها من یشاء من عباده.

وقابة الله على كل شيء من أعمال عباده وأحوالهم.

خضوع جميع المخلوقات لله قدرًا، وخضوع المؤمنين له طاعة.

العذاب نازل بأهل الكفر والعصيان، والرحمة ثابتة لأهل الإيمان والطاعة.

📆 وكما بيّنا لكم الحجج الواضحة على البعث أنزلنا على محمد علي الله على المحمد المله الله المالية المال القرآن آيات واضحة، وأن الله يوفّق بفضله من يشاء لسبيل الهداية

🐚 إن الذيـن آمنـوا بـالله مـن هــذه الأمة، واليهود، والصابئين (طائفة من أتباع بعض الأنبياء)، والنصاري، وعبدة النار، وعبدة الأوثان – إن الله يقضى بينهم يوم القيامة فيدخل المؤمنين الجنة، ويدخل غيرهم النار، إن الله على كل شيء من أقوال عباده وأعمالهم شهيد، لا يخفي عليه

منها شيء، وسيجازيهم عليها. 🛍 ألم تعلم – أيها الرسول – أن الله يسجد له سجود طاعة من في السماوات من الملائكة، ومن في الأرض من مؤمنى الإنس والجن، وتسجد له الشمس، ويسجد له القمر، وتسجد له النجوم في السماء، والجبال والشجر والدواب في الأرض؛ سجود انقياد، ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة، وكثير يمتنع عن السجود له طاعة، فحقّ عليهم عذاب اللَّه لكفرهـم، ومـن يقضَّ اللَّه عليـه بالذلة والمهانة لكفره فليس له أحد

ولما بيَّن الله على من يسجد له طاعة ومن يمتنع، عقّب ذلك بمصير كل منهما فقال:

وفريق الكفر؛ ففريق الكفر تحيط بهم النار مثل إحاطة الثياب بلابسها، ويُصَبّ من فوق رؤوسهم الماء المتناهى فى الحرارة.

🟥 يُـذَاب بــه مــا فــي بطونهــم مــن

📆 وأرشدهم الله في الحياة الدنيا وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَى صِرَطِ ٱلْحَمِيدِ إلى طيب الأقوال كشهادة أن لا إله إلا الله، والتكبير والتحميد، وأرشدهم إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ 📆 إن الذين كفروا بالله، ويصرفون ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمِرنَّذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمِ ٥ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشُرِكُ بِي شَيْءَا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّابِفِينَ وَٱلْقَابِمِينَ وَٱلرُّكِّعِ ٱلسُّجُودِ ۞ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرِيَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجِّ عَمِيقِ ۞ لِّيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَاللَّهِ فِي أَيَّامِ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُ مِ مِّنْ بَهِيـمَةِ ٱلْأَنْعَامِرُ فَكُلُواْمِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلۡبَآبِسَ ٱلۡفَقِيرَ ۞ ثُمَّ لَٰيَقَضُواْ تَفَتُهُمُ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ 🐞 ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ ٱللَّهِ فَهُوَحَايُرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّةً - وَأَحِلَّتَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَمُ إِلَّا مَا يُتَلَى عَلَيْكُمُّ شكرًا لله على ما رزقهم من الإبل والبقر والغنم، فكلوا من هذه الهدايا، وأطعموا منها من كان شديد الفقر. فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَمِنَ ٱلْأَوۡتَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلرُّورِ ۞

غيرهم عن الدخول في الإسلام، ويصدون الناس عن المسجد الحرام، مثل ما فعل المشركون عام الحديبية فسوف نذيقهم العذاب الأليم، ذلك المسجد الذي جعلناه قبلة للناس في صلاتهم ومنسكًا من مناسك الحج والعمرة، يستوى فيه المكى المقيم فيه، والطارئ فيه من غير أهل مكة، ومن يرد فيه ميلًا عن الحق بالوقوع بشيء من المعاصى عامدًا نذقه من عذاب مؤلم. ش واذكر - أيها الرسول - إذ بيّنا لإبراهيم ه مكان البيت وحدوده بعد أن كان مجهولًا، وأوحينا إليه ألا تشرك بعبادتي شيئًا، بل اعبدنی وحدی، وطهّر بیتی من الأنجاس الحسية والمعنوية للطائفين به، والمصلّين فيه. (وناد في الناس داعيًا إياهم إلى حج هذا البيت الذي أمرناك ببنائه؛ يأتوك مشاة أو ركبانًا على كل بعیر مهزول مما عانی من السیر ، تأت*ی* بهم الإبل تحملهم من كل طريق بعيد. 🕅 ليحضروا ما يعود لهم بالنفع من مغفرة الذنوب، والحصول على الثواب، وتوحيد الكلمة وغير ذلك، وليذكروا اسم الله على ما يذبحونه من الهدايا في أيام معلومات هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده؛

إلى طريق الإسلام المحمود.

رؤوسهم وقص أظفارهم وإزالة الوسخ المتراكم عليهم بسبب الإحرام، وليوفوا بما أوجبوا على أنفسهم من حج أو عمرة أو هدى، وليطوفوا طواف الإفاضة بالبيت الذي أعتقـه الله من تسلط الجبابرة عليه. 😭 ذلك الذي أمرتم به – من التحلل بحلق الرأس وقص الأظفار وإزالة الأوساخ، والوفاء بالنذر والطواف بالبيت - هوما أوجبه الله عليكم، فعظموا ما أوجبه الله عليكم، ومن يجتنب ما أمره الله باجتنابه في حال إحرامه؛ تعظيمًا منه لحدود الله أن يواقعها، وحرماته أن يستحلها، فهو خير له في الدنيا والأخرة عند ربه سبحانه، وأبيحت لكم - أيها الناس - الأنعام من الإبل والبقر والغنم، فلم يُحرِّمُ عليكم منها حاميًا ولا بَحِيرةً ولا وَصِيلةً، فلم يحرم منها إلا ما تجدونه في القرآن من حرمة الميتةً والدم وغيرهما، فابتعدوا عن القذر الذي هو الأوثان، وابتعدوا عن كل قول باطل كذب على الله أو على خلقه.

- حرمة البيت الحرام تقتضى الاحتياط من المعاصى فيه أكثر من غيره.
 - بيت الله الحرام مهوى أفئدة المؤمنين في كل زمان ومكان.
 - منافع الحج عائدة إلى الناس سواء الدنيوية أو الأخروية.
 - شكر النعم يقتضى العطف على الضعفاء.

(ألله شم ليقضوا ما بقى عليهم من مناسك حجهم، ويتحللوا بحلق 📆 اجتنبوا ذلك مائلين عن كل دين سوى دينه المُرْتَضى عنده، غير حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَمُشۡرِكِينَ بِهِۦ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّمِنَ مشركين به في العبادة أحدًا، ومن يشرك بالله فكأنما سقط من السماء، ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْتَهُوى بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانِ سَحِيقِ ۞ فإما أن تخطف الطير لحمه وعظامه، أو تقذفه الريح في مكان بعيد. ُذَلِكَ ۗ وَمَن يُعَظِّمُ شَعَآبِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقُوَى ٱلْقُلُوبِ شَ 🧰 ذلك ما أمر الله به من توحيده والإخلاص له، واجتناب الأوثان وقول الزور. ومن يعظّم معالم الدين لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلِمُّسَمَّى ثُمَّ هَجِلُّهَ آإِلَى ٱلْبَيْتِ -ومنها الهدى ومناسك الحج - فإن تعظيمها من تقوى القلوب لربها. ٱلْعَتِيقِ ١ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذْكُرُواْ ٱسْمَرَاللَّهِ عَلَىٰ (ت لكم في الهدايا التي تنحرونها بالبيت منافع، مثل الركوب والصوف والنسل واللبن، إلى أجل محدد بوقت مَارَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَكِمُّ فَإِلَهُ كُمْ إِلَهُ وَحِدُ فَلَهُ ذبحها عند القرب من بيت الله الذي أعتقه من تسكلط الجبابرة. أَسْلِمُوَّاْ وَبَشِّرٱلْمُخْبِينَ ۞ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَٱللَّهُ وَجِلَتْ (أن ولكل أمة ماضية جعلنا منسكًا لإراقــة الدمــاء قربانًــا لله؛ رجــاء أن يذكروا اسم الله على ما يذبحونه من قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَاۤ أَصَابَهُمْ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّالَوةِ تلك القرابين عند الذبح؛ شكرًا لله على ما رزقهم من الإبل والبقر والغنم، وَمِمَّارَزَقَنَهُمْ يُنفِقُونَ۞وَٱلْبُدُنَجَعَلْنَهَالَكُمْ مِّنشَعَآبِر فمعبودكم بحق - أيها الناس - معبود واحد لا شريك له، فله وحده انقادوا بالإذعان والطاعة، وأخبر - أيها ٱللَّهِ لَكُرُ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ الرسول - الخاشعين المخلصين بما يُسرّهم. ا جُنُوبُهَا فَكُلُواْمِنُهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعَاتَّ كَذَلِكَ سَخَّرَنَهَا شَ الذين إذا ذُكِر الله خافوا من عقابه، فابتعدوا عن مخالفة أمره، ويصبرون إن أصابهم بلاء، ويؤدون لَكُوْلَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ۞ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَادِمَآ قُهَا الصلاة تامة، وينفقون في وجوه البر مما رزقهم الله. وَلَكِن يَنَالُهُ ٱلْتَّقُوَىٰ مِنكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمِّ وَبَشِّرٱلْمُحْسِنِينَ۞* إِنَّ ٱللَّهَ يُدَافِعُ

📆 والإبل والبقر التي تُهَدَى إلى البيت جعلناها لكم من شعائر الدين وأعلامه، لكم فيها منافع دينية ودنيوية، فقولوا: (باسم الله) عند نحرها بعد أن تصفّ قوائمها وهي عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانِكَفُو رِ ﴿ قائمة قد ربطت إحدى يديها حتى لا

تشرد، فإذا سقطت بعد النحر على

جنبها، فكلوا - أيها المُهْدون - منها، وأعطوا منها الفقير الذي يتعفف عن السؤال، والفقير الذي يتعرض ليُعْطى منها، كما ذللناها لكم لتحملوا عليها وتركبوها ذللناها لكم فانقادت إلى حيث تنحرونها؛ تقربًا لله لعلكم تشكرون الله على نعمة تذليلها لكم.

🚳 لن يصل إلى الله لحوم ما تقدمونه من هدايا ولا دماؤها، ولن تُرْفَع إليه، لكن يرفع إليه اتقاؤكم الله فيها؛ بأن تخلصوا له في امتثالكم للتقرب بها إليه، كذلك ذللها الله لكم لتكبروا الله شاكرين إياه على ما وفقكم له من الحق، وأُخْبِر - أيها الرسول - المحسنين في عبادتهم لربهم وفي تعاملهم مع خلقه، بما يسرّهم. 🚳 إن الله يدفع عن الذين آمنوا بالله شر أعدائهم، إن الله لا يحب كل خوان لأمانته، كفور لنعم الله، فلا يشكر الله عليها، بل يبغضه.

- ضُرِّبُ المثل لتقريب الصور المعنوية بجعلها في ثوب حسي، مقصد تربوي عظيم.
 - فضل التواضع.
 - الإحسان سبب للسعادة.
 - الإيمان سبب لدفاع الله عن العبد ورعايته له.

ولما بيَّن اللَّه ﷺ أنه يدافع عِن الَّذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأُنَّهُمْ ظُالِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ المؤمنين، فاطمأنّت نفوسهم أذن لهم في قتال الكفار، فقال: 📆 أذن الله للمؤمنيـن الذيـن لَقَدِيرٌ ١ الَّذِينَ أَخْرِجُواْ مِن دِيَرِهِم بِغَيْرِحَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ يقاً تلهم المشركون بالقتال؛ لما وقع عليهم من ظلم أعدائهم لهم، وإن رَبُّنَا ٱللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَّهُ دِّ مَتْ الله على نصر المؤمنين على عدوهم دون قتال لقدير، لكنّ حكمته اقتضت أن يختبر المؤمنين بقتال الكافرين. صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذَكُرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ الذين أخرجهم الكفار من ديارهم ظلمًا، لا لجُرُم ارتكبوه إلا كِتِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَقَويُّ أنهم قالوا: ربنا الله، لا ربّ لنا غيره، ولولا ما شرعه الله للأنبياء وللمؤمنين من قتال أعدائهم لاعتدوا عَنِيزٌ ۞ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ على مواطن العبادة، فهدموا صوامع الرهبان، وكنائس النصاري، ومعابد وَءَاتَوُاْ ٱلٰزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرُّ اليهود، ومساجد المسلمين المُعَدَّة للصلاة، فيها يذكر المسلمون الله ذكرًا كثيرًا، ولينصرنّ الله من ينصر وَلِلَّهِ عَلِقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ١ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتُ دينه ونبيّه، إن الله لقوي على نصر من ينصر دينه، عزيز لا يغالبه أحد. قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْجٍ وَعَادُ وَتَمُودُ ١٠٠٥ وَقَوْمُ إِبْرَهِمِ وَقَوْمُ 🗈 هـؤلاء الموعـودون بالنصـر هـم الذين إن مكّنّاهم في الأرض بالنصر على أعدائهم أدُّوا الصلاة على أكمل لُوطِ ١ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَّ وَكُذِّبَ مُوسَىٌّ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِرِينَ وجه، وأعطوا زكاة أموالهم، وأمروا بما أمر به الشرع، ونهوا عما نهي ثُمَّ أَخَذْتُهُمَّ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ١٤ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عنه، ولله وحده مرجع الأمور في الثواب عليها والعقاب. 📆 وإن يكذبك – أيها الرسول -أَهْلَكَنْهَا وَهِيَ ظَالِمَةُ ُفَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرِ قومك، فاصبر فلست أول من كذبه قومه من الرسل، فقد كذب قبل قومك مُّعَظَّلَةٍ وَقَصْرِمَّشِيدٍ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ قومٌ نوح نوحًا، وكذبت عادٌ هودًا، وثمود لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْءَاذَانُ يَسۡمَعُونَ بِهَآ فَإِنَّهَا

الله وكذب قوم إبراهيم إبراهيم، وكذب قومٌ لوط لوطًا. 📆 وكــذب أصحــاب مديــن شــعيبًا،

وكذب فرعونٌ وقومٌهُ موسى، فَأَخَّرُتُ عن أقوامهم العقوبة استدراجًا لهم، ثم آخذتهم بالعذاب، فتأمّل كيف كان إنكارى عليهم، فقد أهلكتهم بسبب كفرهم.

🚳 فمّا أكثر القرى التي أهلكناها - وهي ظالمة بكفرها - بعذاب مُسْتَأْصل، فديارها مهدمة خالية من سكانها، وما أكثر الآبار الخالية من وُرَّادها لهلاكهم، وما أكثر القصور العالية المزخرفة التي لم تحصن ساكنيها من العذاب.

لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَارُ وَلَاكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُودِ ١

🟐 أفلم يَسِرُ هؤلاء المكذبون بما جاء به الرسول ﷺ في الأرض؛ ليعاينوا آثار تلك القرى المهلكة، فيتفكروا بعقولهم ليعتبروا، ويسمعوا قصصهم سماع قبول ليتعظوا؟ فإن العمي ليس عمى البصر ، بل العمي المُهِّلك المُرِّدِي هو عمي البصيرة ، بحيث لا يكون لصاحبه اعتبار ولا اتعاظ.

مِن فَوَابِدِ آلاَيَاتِ .

- إثبات صفتى القوة والعزة لله.
- إثبات مشروعية الجهاد؛ للحفاظ على مواطن العبادة. إقامة الدين سبب لنصر الله لعبيده المؤمنين.
 - عمى القلوب مانع من الاعتبار بآيات الله.

🕸 ويستعجلك – أيها الرسول – الكفار من قومك بالعذاب المُّعَجَّل في الدنيا وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا وبالعذاب المُؤَجَّل في الآخرة لما أنذروا بهما، ولن يخلفهم الله ما وعدهم به عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۞ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ منه، ومن المُعَجَّل ما حل بهم يوم بدر، وإن يومًا من العذاب في الأخرة مثل أَمْلَيْتُ لَهَاوَهِيَ ظَالِمَةُ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ۞ ألف سنة مما تعدون من سنى الدنيا بسبب ما فيه من العذاب. (ألله) وما أكثر القرى التي أمهلتها قُلْ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا ْلَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِيرُ ۖ ۚ ۚ فَٱلَّذِينَ بالعداب وهي ظالمة لكفرها، ولم أعاجلها به استدراجًا لها، ثم ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ لَهُمِمَّغُفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيْرُ ٥ أخذتها بعذاب مُستأصل، وإلى وحدى مرجعهم يوم القيامة، فأجازيهم على كفرهم بالعذاب الدائم. وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِي ءَايَتِنَا مُعَاجِزِينَ أَوْلَمَ لِكَ أَصْحَابُ 🛍 قل يا أيها الناس، إنما أنا لكم منذر أبلغكم ما أرسلت به، واضح في ٱلْجَحِيمِ ١ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَانَبِيّ إِلَّا ﴿ فَالذِّينَ آمنُوا بِاللَّهُ وعملُوا الأعمال الصالحات لهم من ربهم إِذَا تَمَنَّىَ أَلْقَى ٱلشَّيْطَنُ فِيَ أَمْنِيَّتِهِ عَفَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِي مغضرة لذنوبهم، ولهم رزق كريم في الجنة لا ينقطع أبدًا. ٱلشَّيْطَنُ ثُرَيْحُكِمُ ٱللَّهُ ءَايَتِهِ عَ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمُ ۞ لِيَجْعَلَ ﴿ وَالَّذِينَ سَعُوا فَيَ التَّكَذِّيبِ بِأَياتِنا مُقَدِّرين أنهم سيعجزون الله ويفوتونه فلا يعذبهم، أولئك أصحاب مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَنُ فِتْنَةَ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مِمَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ الجحيم يلازمونه كما يلازم الصاحب قُلُوبُهُمُّ وَإِنَّ ٱلظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ۞ وَلِيَعْلَمَ ش وما بعثنا من قبلك - أيها الرسول - من رسول ولا نبى إلا إذا قرأ كتباب الله ألقب الشبيطان فب ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِ-قراءته ما يلبس به على الناس أنه من الوحى، فيبطل الله ما يلقيه الشيطان فَتُخْبِتَ لَهُ وَقُلُوبُهُ مُّ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤاْ إِلَىٰ صِرَطٍ من إلقائه، ويثبت آياته، والله عليم

بكل شيء، لا يخفي عليه شيء، حكيم فى خلقه وتقديره وتدبيره. مُّسْتَقِيمِ۞ وَلَايَزَالُ ٱلَّذِينَكَ فَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى النّبي ليصيّر الله ما يلقيه امتحانًا تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ عَقِيمٍ ٥

للمنافقين، وللذين قست قلوبهم مـن المشـركين، وإن الظالميـن مـن المنافقين والمشركين لفى عداوة لله

ورسولِه وبُغُد عن الحق والرشاد.

🚳 وليتيقن الذين أعطاهم الله العلم أن القرآن المنزل على محمد ﷺ هو الحق الذي أوحى به الله إليك - أيها الرسول - فيزدادوا إيمانًا به، فتخضع له قلوبهم وتخشع، وإن الله لهادي الذين آمنوا به إلى طريق الحق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه؛ جزاءً لهم على

@ ولا يزال الذين كفروا بالله وكذبوا برسوله في شك مما أنزل الله عليك من القرآن، مستمرّين حتى تأتيهم الساعة فجأة وهم على ذلك، أو يأتيهم عذاب يوم لا رحمة لهم فيه ولا خير، وهو يوم القيامة.

فَوَابِدِ الْآَيَاتِ .

- استدراج الظالم حتى يتمادى في ظلمه سُنّة إلهية.
- حفظ الله لكتابه من التبديل والتحريف وصرف مكايد أعوان الشيطان عنه.
 - النفاق وقسوة القلوب مرضان قاتلان.
 - الإيمان ثمرة للعلم، والخشوع والخضوع لأوامر الله ثمرة للإيمان.

ٱلْمُلْكُ يَوْمَبِ ذِيِّلَهِ يَحْكُمْ بَيْنَهُمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ١٥ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِعَايَتِنَا فَأُوْلَيْ لِكَ لَهُمْ عَذَابُ مُّهِينُ ۞ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّرَقُتِلُوٓاْ أَوْمَاتُواْ لَيَرِزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّزِقِينَ ۞ لَيُدْخِلَنَّهُ مِثُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ اللَّهِ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ۞ * ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْل مَاعُوقِبَ بِهِۦثُمَّ بُغِي عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَـ فُوٌّ عَـ فُورٌ ۞ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِحُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِ ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيحُ بَصِيرٌ ۞ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ عِهُوَ ٱلْبَطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ١

ٱلْمُرْتَرَأَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّـمَآءِمَآءَ فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ

مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٠ لَّهُ مِمَا فِي ٱلسَّمَوَتِ

وَمَافِ ٱلْأَرْضِ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِي ٱلْحَمِيدُ ١

هو جنات النعيم المقيم الذي لا و والذين كضروا بالله وكذبوا بآياتنا المنزلة على رسولنا، لهم عذاب مُذلِّ يذلهم الله به في جهنم. 🚳 والذين تركوا ديارهم وأوطانهم طلبًا لمرضاة الله وإعزازًا لدينه، ثم فَتلوا في الجهاد في سبيله، أو ماتوا - ليرزقنُّهم الله في الجنة رزقًا حسنًا دائمًا لا ينقطع، وإن الله سبحانه لهو خير الرازقين. 🐚 ليدخلنُّهم الله موضعًا يرضونه وهو الجنة، وإن الله لعليم بأفعالهم ونياتهم، حليم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة على ما فرطوا فيه. (ث) ذلك المذكور من إدخال المهاجرين في سبيل الله الجنة، ومَن اعتُدى عليه فلا إثم أن يقابل المعتدى بمثل ما اعتدى، فإذا عاود المعتدى اعتداءه فإن الله ينصر المُعَتَدى عليه، إن الله عفو عن ذنوب المؤمنين، غفورلهم.

ش الملك يوم القيامة - يوم يأتى هؤلاء ما كانوا يوعدون به من

العذاب - لله وحده، لا منازع له فيه، هـو سـبحانه يحكـم بيـن المؤمنيـن

والكافرين، فيحكم لكل منهم بما يستحقه، فالذين آمنوا بالله وعملوا

الأعمال الصالحات لهم ثواب عظيم

(ن) ذلك النصر للمُعَنّدَى عليه لأن الله قادر على ما يشاء، ومن قدرته إدخال الليل في النهار، والنهار في الليل؛ بزيادة أحدهما ونقص الآخر، وأن الله سميع لأقوال عباده، عليم بأفعالهم، لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيهم عليها.

في النهار، والنهار في الليل؛ لأن الله و المسلم على الله و الله على الله و الله

ش ألم تر - أيها الرسول - أن الله أنزل من السماء مطرًا، فتصبح الأرض بعد نزول المطر عليها خَضَرَاء بما أنبتته من نبات، إن الله المرس عليها خَضَرَاء بما أنبتته من نبات، إن الله لطيف بعباده حيث أنزل لهم المطر، وأنبت لهم الأرض، خبير بمصالحهم، لا يخفى عليه شيء منها.

سي ببعد الله وحده ملك ما في السماوات وملك ما في الأرض، وإن الله لهو الغني الذي لا يفتقر إلى أي مخلوق من مخلوقاته، المحمود في كل حال.

عن فَوَابِدِٱلْآيَاتِ.

- مكانةً ألهجرة في الإسلام وبيان فضلها.
 - جواز العقاب بالمثل.
- نصر الله للمُعْتَدَى عليه يكون في الدنيا أو الآخرة.
- إثبات الصفات العُلَا لله بما يليق بجلاله؛ كالعلم والسمع والبصر والعلو.

📆 ألم تر – أيها الرسول – أن ٱلْمُرَتَرَأَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَلَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجُرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ٥ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُ وفُ تَحِيثُرُ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيَ أَحْيَاكُمْ تُمَّ يُمِيتُكُمْ تُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَفُورُ ١ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۚ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرُ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدَى مُّسْتَقِيمِ ﴿ الإنسان لكثير الجحد لنعم الله - مع وَإِن جَدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ١١٥ ٱللَّهُ يَحْكُمُ أنها ظاهرة - بعبادته معه غيره. بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَكَمَةِ فِيمَاكُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَبْ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ۞ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلُ بِهِ عَ سُلْطَانَا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عَ عِلْرُّوَمَالِلظَّلِمِينَ مِن نَّصِيرِ ۞ وَإِذَا تُتُلَى عَلَيْهِمْءَ أَيَاتُنَا بَيِّنَتِ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرِّ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْءَ ايَتِنَّا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّمِن ذَلِكُمْ ٱلنَّارُوَعَدَهَاٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوًّا وَبِئْسَٱلْمَصِيرُ ۞

🕲 ويعبد المشركون من دون الله أصنامًا لم ينـزل الله حجـة على عبادتها في كتبـه، وليس لهم عليها دليل من علم، وإنما مستندهم التقليد الأعمى لأبائهم، وليس للظالمين من نصير يمنعهم مما يحلّ بهم من عذاب الله.

ነ وإذا تُقرأ عليهم آياتنا في القرآن واضحات تعرف في وجوه الذين كفروا بالله إنكارها من عبوسهم عند سماعهم لها، يكادون من شدة الغضب يبطشون بالذين يقرؤون عليهم آياتنا، قل لهم - أيها الرسول -: أفأخبركم بما هو شر من غيظكم وعبوسكم؟ هو النار التي وعد الله الكفار أن يدخلهم فيها، وساء المصير الذي يصيرون إليه.

- من نعم الله على الناس تسخير ما في السماوات وما في الأرض لهم.
 - إثبات صفتى الرأفة والرحمة لله تعالى.
 - إحاطة علم الله بما في السماوات والأرض وما بينهما.
 - التقليد الأعمى هو سبب تمسك المشركين بشركهم بالله.

اللُّه ذَلَّل لك وللناس ما في الأرض من الدواب والجمادات لمنافعكم وحاجاتكم، وذُلُّل لكم السفن تجــري في البــحر بأمـره وتسخيره مـن بلد إلى بلد، ويمسك السماء حتى لا تسقط على الأرض إلا بإذنه، فلو أذن لها أن تسقط عليها لسقطت، إن الله بالناس لرؤوف رحيم، حيث سخّر لهم هذه الأشياء مع ما فيهم من ظلم. 📆 والله هو الذي أحياكم حيث أوجدكم بعد أن كنتم معدومين، ثم يميتكم إذا انقضت أعماركم، ثم يحييكم بعد موتكم ليحاسبكم على أعمالكم، ويجازيكم عليها، إن

📆 لـكل أهـل ملـة جعلنـا شـريعة، فهم يعملون بشريعتهم، فلا يُنازعَنُّك - أيها الرسول - المشركون وأهل الأديان الأخرى في شريعتك، فأنت أولى بالحق منهم؛ لأنهم أصحاب باطل، وادع الناسس إلى إخلاصي التوحيد لله، إنك لعلى طريق مستقيم، لا اعوجاج فيه.

🗯 وإن امتـنــعوا إلا أن يجـــادلوك بعد ظهور الحجة ففوض أمرهم إلى اللَّه قائلًا على سبيل الوعيد: اللَّه أعلم بما تعملون من عمل، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء، وسيجازيكم عليها.

📆 الله يحكم بين عباده: مؤمنهم وكافرهم يوم القيامة فيما كانوا فيه

يختلفون في الدنيا من أمر الدين. 💮 ألم تعلم – أيها الرسول – أن الله يعلم ما في السماء، ويعلم ما في الأرض، لا يخفى عليه شيء مما فيهما، إن علم ذلك مُسَجَّل في اللوح المحفوظ، إن علم ذلك كله على الله

📆 یا أیها الناس، ضُرب مثل فاستمعوا له، واعتبروا به، إن ما يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تعبدون من أصنام وغيرها من دون الله لن يخلقوا ذبابًا على صغره تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوآ جْتَمَعُواْ لَهُ لعجزهم، ولو اجتمعوا كلهم على أن يخلقوه ما خلقوه، وإذا أخذ الذباب شيئًا مما عليهم من طيب وما أشبهه وَإِن يَسْلُبُهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْعًا لَّا يَسْتَنقِذُ وهُ مِنْهُ لم يقدروا على إنقاذه منه، وبعجزهم عن خلق الذباب، وإنقاذ أشيائهم منه؛ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ۞ مَاقَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ حَ تبين عجزهم عما هو أكبر من ذلك، فكيف تعبدونها - مع عجزها - من دون الله؟! ضَعُفَ هذا الطالب وهو إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۞ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَيْجِكَةِ الصنم المعبود الذى لا يستطيع إنقاذ ما استلبه الذباب منه، وضَعُّفَ هذا رُسُلَا وَمِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۞ يَعْلَمُ المطلوب الذي هو الذباب. 🕸 ما عظموا الله حق تعظيمه حين مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ٣ عبدوا معه بعض مخلوقاته، إن الله لقوى، ومن قوته وقدرته خلق السماوات والأرض ومن فيهما، عزيز لا يغالبه يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ أحد، بخلاف أصنام المشركين فهي ضعيفة ذليلة لا تخلق شيئًا. اللَّهُ وَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٩ ٠ 🚳 الله ﷺ يختار من الملائكة رسلاً، ويختار من الناس رسلًا كذلك، فيرسل بعض الملائكة إلى وَجَابِهِ دُواْ فِ ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ عَمُواٌ جْتَبَاكُمْ الأنبياء مثل جبريل أرسله إلى الرسل من البشر، ويرسل الرسل من البشر وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إلى الناس، إن الله سميع لما يقوله المشركون في رسله، بصير بمن يختاره لرسالته. إِبْرَهِ عِمْ هُوَسَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي (۱) يعلم سبحانه ما عليه رسله من الملائكة والناس قبل خلقهم هَاذَا لِيَكُونَ ٱلْرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ وبعد موتهم، وإلى الله وحده ترجع الأمور يوم القيامة، حيث يبعث عباده فيجازيهم على ما قدموا من عمل. شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاثُواْ ٱلزَّكُوةَ سياأيها الذين آمنوا بالله وعملوا بما شرع لهم، اركعوا واسجدوا في

وَجاهدوا في سبيل الله جهادًا خالصًا لوجهه، هو اختاركم وجعل دينكم سَمَّحًا لاضيق فيه ولا شدَّة، هذه الملة السَّمَّحَة هي ملة أبيكم إبراهيم في وقد سمَّاكم الله المسلمين في الكتب السابقة وفي القرآن؛ ليكون الرسول شهيدًا عليكم أنه بلغكم ما أمر بتبليغه، ولتكونوا أنتم شهودًا على الأمم السابقة أنَّ رسلها بلَّغتها، فاشكروا الله على ذلك بالإتيان بالصلاة على أكمل وجه، وأعطوا زكاة أموالكم، والجؤوا إلى الله، واعتمدوا عليه في أموركم، فهو سبحانه نِعَم المولى لمن تولاه من المؤمنين، ونِعَم النصير لمن استنصره منهم، فتولّوه يتولكم، واستنصروه ينصركم.

وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَمَوۡلَكُمۡ فَنِعۡمَٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَٱلۡتَصِيرُ

إِمِن فَوَابِدِ آلاَيَاتِ

- أهمية صرب الأمثال لتوضيح المعاني، وهي طريقة تربوية جليلة.
 - عجز الأصنام عن خلق الأدنى دليل على عجزها عن خلق غيره.
 - الإشراك بالله سببه عدم تعظيم الله.

صلاتكم لله وحده، وافعلوا الخير من صدقة وصلة وغير ذلك؛ رجاء أن تفوزوا بالمطلوب، وتنجوا من

إثبات صفتى القوة والعزة لله، وأهمية أن يستحضر المؤمن معانى هذه الصفات.